باسمه تعالی
فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت:	۶۷۷۳
رده‌بندی دیویی:	۲۹۷/۷۷۲ ح ۵۴۶م ☐ مرجع
سرشناسه:	حسنی طباطبائی، محمود بن علی اصغر.
عنوان قراردادی:	
عنوان:	مسائل الدعاء
شرح پدیدآور:	
کاتب:	تاریخ کتابت:
محل نشر: [بی جا]	ناشر: [بی نا] تاریخ نشر: [بی تا]
صفحه شمار:	۱ج. (بدون شماره گذاری) مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐
زبان: عربی	ابعاد: ۱۰×۱۷ نوع خط: نسخ
روش تهیه:	وقفی☐ اهدایی☐ خریداری☑ ارسالی☐
واقف: خریداری	تاریخ ثبت: مهر ۱۳۲۹
یادداشتها:	
موضوع(ها):	۱. دعاها
شناسه(های) افزوده:	الف. عنوان.
فهرستنگار: شیبانی	تاریخ فهرستنگاری: مرداد ۸۸

۲۹۷/۱۷
۲۵۴۶۳
۴۷۶۱۹
۵۳۲
ف شد
مهرجو ۶۲
کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب مسائل الدعاء
مصنف
مؤلف میرزا محمود تبریزی
خطی نسخ تبریزی
چاپی
سال چاپ یا تحریر ۱۳۰۳ عدد اوراق
جزء کتب ادعیه شماره ۵۳۲
شماره عمومی ۱۶۰۹۷ شماره قبض
واقف تربیت تاریخ وقف ۱۳۰۹
طول ۱۷ عرض ۱۰ گنجه

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد
اسید زدائی شد
تاریخ

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا وائمتنا محمد وآله الطيبين الطاهرين يقول العبد الحقير محمود بن علي اصغر الحسني الطباطبائي الحسيني التبريزي جعل الله مستقبل ايامه خيرا من الماضي كتب الي بعض المحصلين وفقه الله تعالى سؤالا في استعلام فائدة الدعاء بعد ما وقع القدر والقضاء وفي انه قد وعد الله سبحانه اجابة الدعاء

وندعو الله كثيرا ولا نرى الاجابة وفي ان دعاء الامة للنبي والائمة صلى الله عليهم هل توجب زيادة مراتبهم عليهم السلام ام لا بل انما توجب ثوابا لانفسهم فكتبت اليه اجوبة اسؤلته بما ادى اليه نظري وهو صائب ان شاء الله تعالى وسميته مسائل الدعاء فاغتنمها وتبصر بها ولعلك لا تظفر على مثلها وهي هذه في المقام جهات من الكلام

الاولى انه قد يتوهم انه لا فائدة في الدعاء بعد ما وقع القدر والقضاء وجف القلم بما هو كائن او غير كائن فالمطلوب ان كان مقضي الوقوع عند الله تعالى فهو لا محالة واقع والا فلا يقع على انه لما وقع القضاء

سال ۱۳٤۸ خورشیدی
بازبینی شد

وورد الامر بالرضاء بالقضاء فالدعاء لماذا امضاه
الى ان ما يدعى له ان كان من مصالح العبد فالحكيم
الجواد المطلق يعطيه والا فلا وفي الادعية يا من لا
تبدل حكمته الوسائل وكل هذه من عمى البصيرة
اليس وقوع الدعاء ايضا مما جف به القلم فانه سبحانه
لما قدر الامور قدر وقوعها باسبابها والدعاء
سبب من اسبابها وكون حصول الشي متوقفا على سببه
لا يدافع كونه مما قضى الله حصوله اذ كما جرى القضاء
بحصوله فقد جرى بحصول سببه فيكون قد جرى
بكون حصوله بحصوله ولو لم يكن جرى بحصول
السبب كالدعاء مثلا لم يكن الانسان داعيا ومن

جريانه بالدعاء كما امرنا الله بالدعاء فالدعاء انما يبعث
من حيث انبعث قضاء المقصود المدعو لا ان القضاء
تسلطا على الدعاء والدعاء مسبب لذلك في حينه ولذا
ورد ان البلاء والدعاء يتعالجان ومما يدلك على
ما ذكرنا ما عن ابي عبد الله ع ادع ولا تقل ان الامر
قد فرغ منه ان عند الله منزلة لا تنال الا بمسألته
الحديث واوضح من هذا ما عن النبي ص في جملة حديث
واذا سألت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله
واذا استعذت فاستعذ بالله فقد جرى القلم بما
هو كائن ولو ان الخلق جهدوا كلهم ان ينفعوك بشيء
لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه فانه لو كان جريانه

القلم بما هو كائن موجبا لعدم ثمرة الدعاء لم يكن وجه
للتعليلة الامر بسؤال الله والاستعانة والاستعاذة
به فيدل التعليل على ان هذه الامور ايضا لقد
جرى القلم بها وبكونها اسبابا لاجابة الله واغاثته
واعادته وان نظر العلة انما هو الى ذلك و الى عدم قدرة الخلق
على تغيير ما جرى القلم به كما بينته قوله بعدها ولو
ان الخلق اقتصر وبالجملة الاسباب والوسائط و
الروابط معتبرة في جميع امور هذا العالم والدعاء
من جملتها والكل على طبق قضائها وقدرها ولقد
اجاد الغزالي في الاحياء حيث قال ان من القضاء رد
البلاء بالدعاء والدعاء سبب لرد البلاء واستجلاب

الرحمة

الرحمة كما ان الترس سبب لرد السهم والماء سبب لخروج
النبات من الارض وكما ان الترس يدفع السهم فيتدافعان
فكذلك الدعاء والبلاء يتعالجان وليس من شرط الاعتراف
بقضاء الله ان لا يحمل السلاح وقد قال تعالى خذوا
حذركم وان لا يسقي الارض بعد بث البذر فيقال
ان سبق القضاء بالنبات نبت بل ربط الاسباب با
لمسببات هو القضاء الذي كلمح البصر وترتيب تفصيل
المسببات على تفاصيل الاسباب على التدريج هو
القدر والذي قدر الخير قدره بسبب وكذلك الشر قدر
الله لرفعه سببا فلا تناقض بين هذه الامور انتهى
فكون الله سبحانه انبأ بمصلحة العبد لا يحرج لكن

كون

كون ابتنائها انما يكون باسبابها ومنها الدعاء ايضا

حق وكون حكمة الله غير متبدلة بالوسائل حق لكن

كون اصابة العبد مطلوبه بدعاء الله من حكمة الله

ايضا حق فهي ايضا مما لا يتبدل فكون البلاء مثلا

مقدرا بحكمة الله سبحانه لا ينافي كونه اندفاعه با

لدعاء او الصدقة من حكمة الله سبحانه وتقدير الله

سبحانه اندفاعه بهما كما عن الحميري في قرب الاسناد

عن جعفر عن ابيه قال قيل لرسول الله ص يا رسول الله

رقى يستشفى بها هل ترد من قدر الله فقال انها من

قدر الله وانه قد كان الدعاء من حكمة الله وتقديره

فمن اين ينافي الرضاء بالقضاء بل الامر المراد بالرضاء

بالقضا

بالقضاء يشمل الرضاء به ايضا فينبغي اعماله والتعبد به

فان معنى الرضاء بالقضا ان لا يتهم الله في قضائه و

ينسب الى الظلم فيه وينكره بعدم وقوعه في موقعه

ولذا قال غير واحد من الكملاء ان الرضاء ثمرة المحبة الكاملة

وان من الرضا ان لا يذم شيء ولا يعاب بل ولا يقال

هذا يوم شديد البرد [شديد الحرارة] وعلى هذا فمعنى رضاء العبد

بالبلاء مثلا ان يعتقد ان نزوله عليه وابتلائه به

انما هو من استحقاقه وحكم الله بعدله في حقه فيكون

دعائه لرفعه في معنى الدعاء لان يخرجه الله من استحقاقه و

يعامله بفضله فانظر كم بين المعنيين من البين وابن

التنافي المتوهم بين الامرين الناشئ انه كيف وعد الله

استجابة الدعاء

استجابة الدعآء وندعو الله كثيرا ولا نرى الاجابة و
هذا السؤال ايضا من عدم البصيرة الا ترى انه تعالى قال
اجيب دعوة الداع اذا دعانى ان عليه اجابة دعوة
كل داع بكل دعوة فلو دعوت بزوال عدوك فليجب و
لو دعا عدوك بزوالك فليجب و لو دعا الطالب بنزول
المطر فليجب و لو دعا المحتكر بعدم نزوله فليجب و لو
دعوت بان تؤتى مثل ما اوتى قارون فليجب افا لو هية
الخالق تابعة لاهوآء المخلوق تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا واذ لا يتصور فى افعاله سبحانه عدم الحكمة قط
فسؤال المقام شطط اذ كما ان جعل القادر الحكيم الدعا
وسيلة الاجابة انما كان من الحكمة فكذا ترتيبه الاجابة

على الدعاء انما يكون على الحكمة فاذا دعونا الله سبحانه
بالحاجة واقتضت الحكمة الاجابة اجاب الدعاء لا محة
ان فى الحين ففى الحين وان بعد حين فبعد حين والا
فلا و لا خلف للوعد ههنا ومع هذا لا يرد الله يد
العبد صفرا هنا بل يضع عوضا عن مطلوبه شيئا فيها
كالاثابة على دعوته والدفع عنه من السوء مثلها او غير
ذلك كما عن الباقر ما بسط عبد يده الى الله الا ان يردها
صفرا حتى يجعل فيها من فضله و رحمته ما يشآء وفى الدعا
ولم ترجع يد طالبة صفرا من عطآئك ولا خائبة من
نحل هباتك قال السيد الجزايرى فى مقاماته حققنا
مسئلة قبول الدعآء وعدمه مع افاضل العصر فاتفق

الراى على انّه لا ترفع يدا الى الله و ترجع صفرا ولا دعا
داع فخاب ولا عمل له عمل وان كان على طريقة كفار الهند
فضاع بل الجزاء امّا فى الدّنيا وامّا فى الاخرة ولهذا
ترى جماعة من المتصوفة واهل الرّياضات من اهل القبلة
وغيرهم يجرى على ايديهم من الاعمال والاخبار عن
المستقبل والاطلاع على ما فى الضمائر والوجد
ودخول النار وامساك الحيّات والعقارب ونحو
ذلك مما لا يجرى على ايدى احاد اهل التقوى و
صلحاء العلمآء وما ذلك الّا لانّه جزاء لاعمالهم اذ
لا جزاء عليها بعد الموت وحديث مولينا ابى الحسن
الاوّل مع الكافر الّذى كان يخبر عن ضمائر النّاس

فى ميدان بغداد ولمّا اسلم على يديه ذهب عنه
ذلك الحال ولمّا سئله اجابه بهذا المضمون وهو
انّ جزآء اعمال الكافر معجّل وثواب طاعات المؤمن مؤجل
كاشف عمّا ذكرنا وعن ابى عبد الله انّ امرأة من الجنّ
يقال لها عفرا كانت تاتى النّبىّ ص فتسمع من كلامه
ويسلم الجنّ على يديها ففقدها مدّة ثم اتت فقال
لها اين كنت قالت زرت اخا لى قال فما اعجب ما رأيت
قالت رايت ابليس فى البحر الاخضر على صخرة بيضآء
مادًّا يديه الى السّمآء وهو يقول الهى اذا بررت قسمك
وادخلتنى نار جهنّم فاسئلك بحقّ محمّد وعلىّ وفاطمة
والحسن والحسين الّا خلّصتنى منها وحشرتنى معهم فقلت

ياحارث ماهذه الاسماء التى تدعو بها فقال رأيتها
على ساق العرش من قبل ان يخلق الله عز وجل ادم
بسبعة الاف سنة فعلمت انها اكرم الخلق على الله
فانا اسئله بحقهم فقال النبى صلعم لو اقسم اهل الارض
بهذه الاسماء لاجابهم الله اقول يجوز ان تكون
فائدة دعائه التنقل فى طبقات النار ودركاتها
من طبقة احر الى طبقة حارة فيكون بسبب دعائه قد
خرج من منازل النار وان كان قد دخل فى غيرها ويجوز
ان يكون معنى قوله لاجابهم الله تعالى الاجابة با
لجزاء سواء كان فى الدنيا او فى الاخرة والشيطان
مستجاب الدعوة بهذا المعنى لمكان جزائه فى الدنيا

انتهى

انتهى وقوله يجوز ان تكون فائدة دعائه لافائدة
فيه والحق ان فائدته انما هى من الاعواض الدنيوية
وفى الحصن الحصين اختلف اصحابنا الحنفية فى ان دعوة
الكافر هل تستجاب ام لا والفتوى على انها يجوز ان
تستجاب على ما ذكره البرجندى والتحقيق ان دعائه
حال الاضطرار فى الدنيا يستجاب كما اخبر الله بقوله واذا ركبوا
فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين الاية وماذاك
الا ببركة التوحيد الحاصل بالاضطرار فيطابق عموم
قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء
وقد استجاب الله دعوة ابليس لما قال انظرنى الى
يوم يبعثون قال انك من المنظرين انتهى وكون قولهم

جواز

على جواز استجابته ان ارادوا استجابته في امور الاخرة
كما يرشد اليه ذكر الدنيا فيما بعد فهي فاسدة وان ارادوها
في امور الدنيا فهي ثابتة كما ذكرنا وتفصيل صاحب الكتاب
بحال الاضطرار مع قوله وقد استجاب الله دعوة ابليس
عجيب وعلى امور الاخرة يحمل ما عن ابي الحسن ع قال لا
تحقروا دعوة احد فانه يستجاب لليهودي والنصراني
فيكم ولا يستجاب لهم في انفسهم وروى ان فرعون
استغاث بموسى ع حين ادركه الغرق ولم يستغث بالله
فاوحى الله اليه يا موسى لو استغاث بي لاغثته واما
ما نسب الى جماعة ان اجابة دعاء الكافر لا تجوز لانها
كرامة وقوله سبحانه انك من المنظرين بيان لسبق التقدم

وما في امالي الصدوق عن الصادق ع في جملة ما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى ع يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت احضانكم والاصنام في بيوتكم فاني آليت ان اجيب من دعاني وان اجعل اجابتي اياهم لعنا عليهم حتى يتفرقوا م

بانظاره لا لاستجابة لا لاستنظاره فيرده ان الاجابة لا
يلزمها ان تكون كرامة بل هي كالنعمة في احتمالها لها او
لغيرها نعم هي من المجيب كرم وله كرامة هذا مضافا الى
ان ما في دعاء الصحيفة الشريفة بعد الفراغ من صلوة
الليل وقد استحوذ على عدوك الذي استنظرك لغوايتي
فانظرته واستمهلك الى يوم الدين لاضلالي فامهلته
صريح في ان انظار ابليس وامهاله كان اجابة لدعائه
وتدل عليه الاخبار ايضا واما قوله تعالى وما دعاء
الكافرين الا في ضلال فالمراد منه دعاؤهم الذين
يدعونهم من دون الله كما يدل عليه ما قبله والذين
يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى

الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه هذا والظاهر ان الاستجابة
في الامور الدنيوية هي المرادة ههنا عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص ان العبد ليدعو الله عز وجل وهو
يحبه فيقول لجبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته واخرها فاني
احب ان لا ازال اسمع صوته وان العبد ليدعو الله عز
وجل وهو يبغضه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدك هذا
حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع صوته فان علم انقطاع
دعاء ذلك مع قضاء الله حاجته وتاخيرها وانقطاع
دعاء هذا مع قضائها وتعجيلها الا ينافي نحو انجحهما
الدنيوية التي يعلمان قضائها عند قضائها وبما
ذكرنا يحصل التوفيق بين هذا الحديث وما روي في ضمن

الكافي عن ابي عبد الله ع في جملة حديث مر موسى بن
عمران ع برجل من اصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته
وهو ساجد على حاله فقال موسى ع لو كانت حاجتك بيدي
لقضيتها لك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سجد
حتى ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحول عما اكره الى ما احب
فان الظاهر انه كانت حاجته في سجوده من الامور الاخروية
وتوفيق بعض بانه هكذا يفعل الله ببعض عباده اما
من باب اللطف والتنبيه ليرجع ويتوب او من باب الغضب
وليس المراد انه يفعل بالجميع كان غلامنا فاه من عدم
البصيرة فتبصر هذا وبما ذكرنا من عدم رد الله يد
العبد صفرا تطرق بعض الى القول بان دعاء من لم

يستجب له غير خارج عن كونه مصداقا لقوله سبحانه ادعونی
استجب لكم ايضا فان المقصود الاصلی من الدعاء وقوع
ما هو اصلح بحال الداعی وما لو ظن الداعی ان شيئا
اصلح بحاله لو يطلبه ولما كان الله سبحانه عالما بما هو
اصلح به فيعوض من مطلوبه الذی ظنه اصلح وهو
غير صالح ما هو اصلح فيكون سبحانه قد اعطاه مقصوده
الاصلی وهو الاصلح بحاله فی مصداق اخر فانه الولی
المطلق ولذا علم النبی ص فاطمه التسبيح عوضا عما ارادته
عنه من الخادم ولذا امر الاولياء بالاتيان بما هو
اصلح بمن لو اعلنه وربما يرشد الى هذا ما عن
النبی ص افزعوا الى الله فی حوائجكم والجأوا اليه فی ملماتكم

وتضرعوا اليه وادعوه فی مهماتكم فان الدعاء من
العبادة وما من مؤمن يدعو الله الا استجاب له فاما
ان يعجل له فی الدنيا او يؤجل له فی الاخرة واما ان يكفر
عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع بمأثم فان
عدّ كل من هذه الاقسام من استجابته ولم يكن دعائه
الا للدنيا لا ينافی الا على ما ذكر فتدبر وجملة الكلام
ان ما دعا العبد به وطلبه من ربه فالله سبحانه معطيه
ما لم يكن يمنعه حكمة كما فيما دعا الله دعوة فيها اثم
كما عن رسول الله ص ما من مسلم دعا الله سبحانه دعوة
ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه الله بها
احد خصال ثلث اما ان يعجل دعوته واما ان يدخر

له واما ان يدفع عنه من السوء مثلها الحديث وفيما
كان له ذنب يرد الدعاء كما في الدعاء اغفر لي الذنوب
التي ترد الدعاء في وجهه كما يأتي وفيما كان دعاؤه
على غير جهة الدعاء كما عن ابي عبد الله قال قلت آيتان
في كتاب الله عز وجل اطلبهما فلا اجدهما قال
وما هما قال قول الله عز وجل ادعوني استجب لكم
فندعوه فلا نرى اجابة قال افترى الله عز وجل
اخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت لا ادري
قال لكني اخبرك من اطاع الله عز وجل فيما
امره ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه قلت وما جهة
الدعاء قال تبدء فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم

تصلي على محمد النبي ص ثم تذكر ذنوبك فتقربها ثم
تستعيذ منها فهذا جهة الدعاء ثم قال وما الآية
الاخرى قلت قول الله عز وجل وما انفقتم من شيء
فهو يخلفه وهو خير الرازقين فاني انفق ولا ارى
خلفا قال افترى الله عز وجل اخلف وعده قلت لا قال
فمم ذلك قلت لا ادري قال لو ان احدكم اكتسب
المال من حله وانفقه في حله لم ينفق درهما الا اخلف
عليه وفيما كان دعاؤه فاقدا لسائر آداب الدعاء و
شرائطه المذكورة في محلها وخذ منها قصيرا من
طويل ما عن الصادق قرء امن يجيب المضطر اذا دعاه فسئل
ما بالنا ندعوا ولا يستجاب لنا فقال لانكم تدعون

من لا تعرفون وتسئلون ما لا تفهمون فالاضطرار
عين الدين وكثرة الدعاء مع العمى عن الله من علامة
الخذلان من لم يشهد ذلة نفسه وقلبه وسره تحت
قدرة الله حكم على الله بالسؤال وظن ان سؤاله دعاء
والحكم على الله من الجرأة على الله وما عنه ع قيل له ان
الله يقول ادعوني استجب لكم وانا ندعو فلا يستجاب
لنا فقال لانكم لا توفون بعهده وان الله يقول اوفوا
بعهدي اوف بعهدكم والله لو وفيتم لله لوفى لكم
وما عنه ع اذا اراد احدكم ان لا يسئل ربه شيئا الا
اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء
الا عند الله عز وجل فاذا علم الله ذلك من قلبه

لم يسأله شيئا الا اعطاه والى هذه الحقوق وامثالها
ينظر ما في الادعية من سؤال الاجابة وعدم منعها
كما في دعاء الصحيفة الشريفة لولده ع واقض لي حوائجي
ولا تمنعني الاجابة وقد ضمنتها لي ولا تحجب دعائي
عنك وقد امرتني به بقي في المقام شيء وهو انا لما
تحققنا بما حققنا ان الله سبحانه وتعالى يستجيب الدعاء
لا محالة الا ان تقتضي الحكمة عدم الاجابة او تاخير الاجابة
فما معنى ما عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
اربعة لا ترد لهم دعوة حتى تفتح لهم ابواب السماء و
تصل الى العرش دعوة الوالد لولده والمظلوم
على من ظلمه والمعتمر حتى يرجع والصائم حتى يفطر وعنه ع

خمس

خمس دعوات لا تحجبن عن الرب تبارك وتعالى دعوة
الامام المقسط ودعوة المظلوم يقول الله عز وجل لا
نتقمن لك ولو بعد حين ودعوة الولد الصالح لوالديه
والوالد الصالح لولده ودعوة المؤمن لاخيه بظهر الغيب
فيقول ولك مثله وبهذا المعنى ما ورد في بعض الادعية
الاخرى انه يستجاب البتة في الدعاء في ساعات
مخصوصة وفي اماكن خاصة قال بعض محشي الفقيه
المراد من هذه الروايات ان من شان هذه الدعوات
ان لا ترد وفيه مع كونه خلاف ظاهرها جدا ان شان
جميع دعوات الله من حيث هي كذلك وقد عرفته ويمكن
ان يقال والله العالم انه لما كان الانسان في اغلب

احواله محتفا بما يمنع من اجابة دعائه بمعنى اتيانه غير
مطلوبه او من تعجيل اجابته فالمراد من هذه الروايات
ان في هذه الدعوات ما هو رافع لمانع الاجابة بهذا
المعنى وترياق لسمها ككون الداعي والدا او مظلوما
او معتمرا او صائما الى غير ذلك وان هؤلاء الدعاة
يؤتون مطالبهم باعيانها ولو بتأجيل فيما كانت دنيوية
ولا تبدل مطالبهم بغيرها من عوض دنيوي او ثواب
اخروي ولولا هذه الامور لم تكن الاجابة محضة لاتيان
الاعيان بل كانت اعم منه ومن اتيان الاعواض فتبصر و
تدبر الثالث انه لما عرفت ان الله سبحانه يجيب دعوة
الداعي لا محالة اما باعطائه ما ساله او باعطائه عوض ما

مسئلة فهل اجابة دعاء الامة لرفع درجة النبي والائمة
ونحو ذلك بالوجه الاول ام بالثاني وبعبارة اخرى
هل دعائهم لهم يوجب زيادة مراتبهم ام لا بل ان
فائدة دعائهم انما تعود الى انفسهم فنسب الى جماعة
من المتكلمين وغيرهم الثاني فقالوا انهم قد اعطاهم
الله من علو الدرجة وقرب المنزلة وعظيم الفضل ما لا
يؤثر فيه دعاء داع وفائدة دعاء الامة لهم انما تكون لانفسهم
فينالون به الزلفى ويستفيدون حسن الثواب كما جاء
عنه من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا ونحوه
ووافق الغير واحد من المحققين الاول فان مراتب نعم الله
غير متناهية ومدارج تفضله غير معدودة وكونهم

سلام الله عليهم في غنى عن الحاجة الى الازدياد غير
متصور وكون دعاء الامة من اسباب الازدياد جائز
على انه لا يخفى على البصير انهم لو كانوا عن ذلك في
الغنى لكان بتحصيل الامة الثواب والزلفى بالدعاء لهم
في المعنى فان الاولى لهم في تحصيلهما انما هو دعاؤهم
لانفسهم بان يثبتهم الله في الايمان هم نعم يمكن الحد بشر
بان زيادة مراتبهم سلام الله عليهم في نحو دعاء
الصلوة عليهم متناهية فان مراتب الصلوة والرحمة
والتفضل غير متناهية واما في نحو دعاء اعطاء الله
الشفاعة والوسيلة له وهي درجة في الجنة ليس فيها درجة
اعلى منها فلا اذ قد ثبت ان الله سبحانه قد اعطى امثالهما

لم يتحمّل اعباء الرسالة وختم النبوة لا بدعاء الامّة
وان ورد عنه ص اسئلوا الله ان يؤتيني الوسيلة على
رؤس الخلائق فيكون دعاء الامة وطلبهم من الله ان
يعطي امثالهما له من جهة ان طلبهما له اذعان بكونهما
حقه وكونه لحقيقا بها وهذا الاذعان كمال الايمان
ويكون هذا الطلب من باب استعمال صيغة الامر
في التصويب وهو باب في العرف معروف كما يقول لك
صاحبك رايت فلانا يشتم اباه فضربته فتقول له اضربه
ومقصودك استحسان الضرب وتصويب الضارب
واستحقاق المضروب ولذا ربما تقول له احسنت ضربه
ولك دفع الخدشة بانه ان سلمنا انه لا وجه لدعاء الامّة

لاعطاء امثال الوسيلة والشفاعة له ص واغمضنا عن
ان يكون طلب اعطائهما له للتصويب خلاف الظاهر جدا
لقلنا ان في الوسيلة والشفاعة تفضلات غير متناهية
وشئونا متكثرة فيكون سؤالهما له ص راجعاً الى سؤال
ما فيهما من التفضلات والشئون فتدبر هذا واما
في دعاء عصر يوم الجمعة وانك لو تأمر بالصلوة عليه
الا بعد ان صليت عليه انت ولم تكلنا الى قوله
لا لحاجة الى صلوة احد من المخلوقين بعد صلوتك
عليه ولا الى تزكيتهم اياه بعد تزكيتك بل الخلق
جميعاً هم المحتاجون الى ذلك لانك جعلته بابك
الذي لا تقبل لمن اتاك الا منه وجعلت الصلوة عليه

قربة منك ووسيلة اليك وزلفة عندك ودللت
المؤمنين عليه وامرتهم بالصلوة عليه ليزدادوا
بها اثرة لديك وكرامة عليك فالمستفاد منه عدم
حاجته الى صلوة الخلق بعد صلوة الخالق عليه
بمعنى ان صلوة الله عليه لا تغادر كرامة اعلى الا شملتها
والحاصل من صلوة الخلق انما هو كرامة دونها ولا
حاجة الى الثانية مع الاولى وهذا المعنى غير صلوة
الخلق عليه موجبة لكرامة له وان كان له بصلوة
الله عليه ما فوقها وبعبارة اخرى انه في غنى عن
ان يتحصل درجة من صلوة الخلق عليه وان كان
صلوة الخلق عليه موجبة لحصولها له وبغير العبارة

انه في غنى عن استدعاء الخلق اعطاء الله له وان
شئت فقس المقام على مقام الوزير من السلطان فانه
لكمال قربه منه غنى عن استدعاء الرعية تكريم
السلطان له مع انه اذا استدعوه اكرمه وهو محتاج
الى اكرامه فتدبر

وان كان محتاجا الى عطاء الله

سال ۱۳۱۸ خورشیدی
بازبینی شد
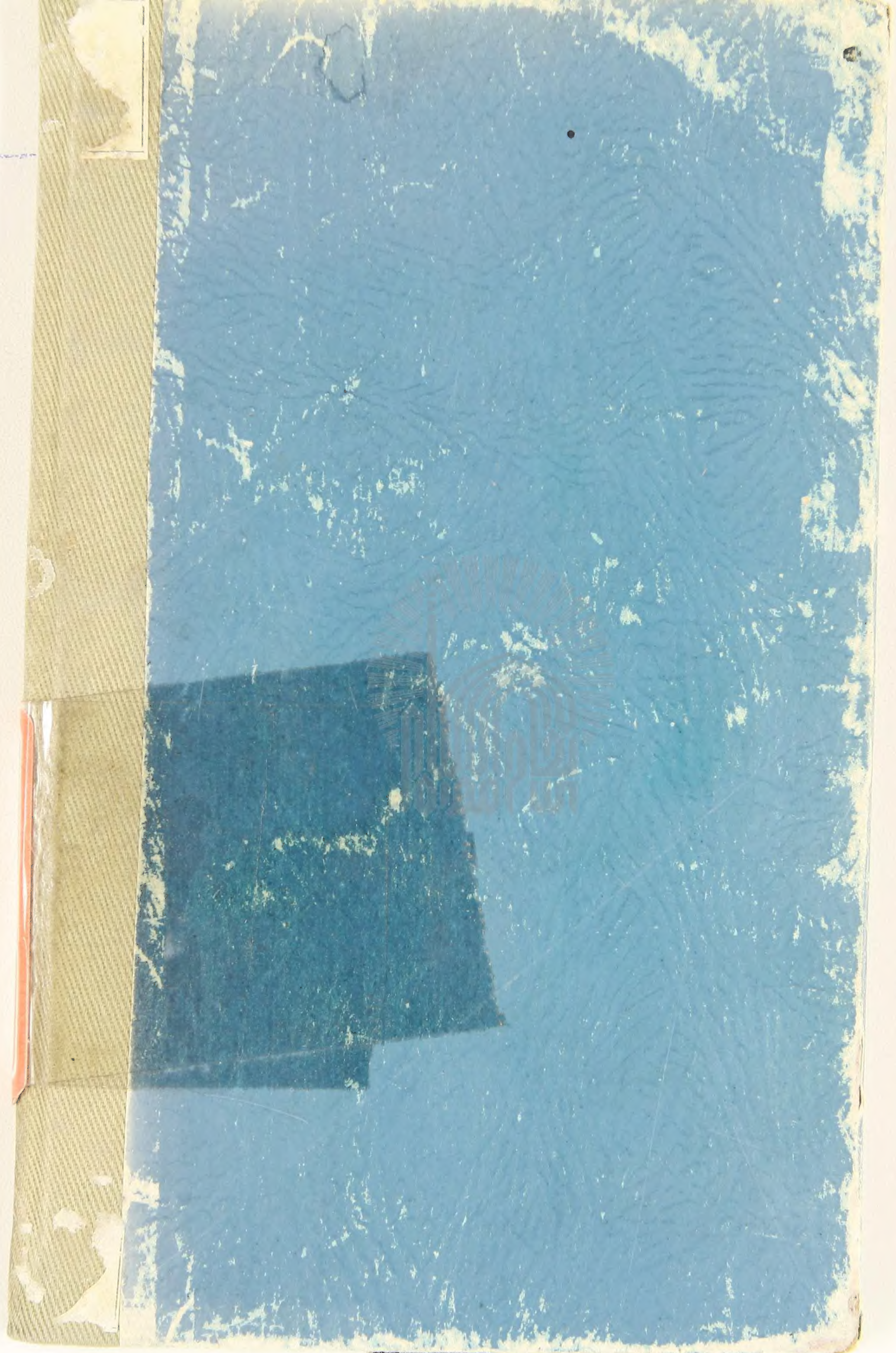
٢٩٧
١٧٧٣/
2
٥٤٦
م